مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى الأبناء

(دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالفرع الغربي من مدينة زلتين)

فرج محمد التونسي[1]؛ حنان محمد الجو صمي[2]
[2،1] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا
f.altounsi@asmarya.edu.ly

المستخلص:
هدف البحث إلى التعرف على قيم التسامح الاجتماعي التي تقوم الأسرة بغرسها في نفوس أبنائها، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة فيها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استمارة الاستبيان كأداة لهذه البحث، وتم سحب عينة عمدية قوامها (100) مفردة من الجنسين، من مجتمع البحث،وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن الفئة العمرية لمن تجاوزت أعمارهم 33 سنة كانت الأعلى حيث بلغت 60%، و أن أكثر من نصف أفراد العينة يحملون مؤهلاً علمياً جامعياً فما فوق، وبسبة بلغت 58%، و أن قرابة نصف العينة يتراوح عدد أفراد أسرهم بين 5 أفراد و9 أفراد، وكشفت البحث أن هناك العديد من قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس الأبناء، لعل من أهمها قيمة "المحافظة على الأمانة" بوزن نسبي 99.3%، و أن من اهم العوامل الأسرية والاجتماعية، عامل "قصور المؤسسات الدينية في الحث على غرس قيم التسامح" تحصل على المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي 2.61 وبوزن نسبي 87%، وأن العوامل المتعلقة بالتكنولوجيا والتي من ضمنها :الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره السلبي على غرس قيم التسامح، قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.74 وبوزن نسبي 91.3% .
الكلمات المفتاحية: الأسرة، القيم، التسامح الاجتماعي.

مقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، إن صلحت صلح المجتمع وإن فسدت فسد المجتمع، وتعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أفرادها وبالتالي فهي تؤثر على النمو الشخصي في المراحل العمرية الأولى، مما يوجب الحرص على ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز قيم التسامح، فالتسامح من الصفات التي تحبها النفوس وتنجذب إليها القلوب، فهو أحد الصفات التي تؤدي إلى الحب والسعادة وتطهير القلوب والأرواح من البغض والحقد بين الأفراد في المجتمعات كلها

على مختلف ديانتهم ومعتقداتهم، وهذا بدوره يؤدي إلى تقدم المجتمع وازدهاره عن طريق تماسك الأفراد فيما بينهم، ونبذ العنف والكراهية، وإشاعة روح التسامح والتعاطف والتخلي عن إيذاء الأخرين، ليعم الهدوء والسلام في المجتمعات الإنسانية.

1- مشكلة البحث:

تعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع والحجر الأساسي من استقراره وتقدمه فهي المؤسسة الأولى التي تشكل شخصية الطفل حيث تقوم بتوجيهه وغرس القيم الاجتماعية والدينية فيه وتعزيزها خلال مراحل نموه ابتداءً من مرحلة الطفولة مروراً بالمراهقة وصولاً إلى مرحلة الشباب، ويقع على عاتقها تنشئة أبنائها على بث روح التسامح في نفوسهم، وتعليمهم قبول الاعتذار، وتقديم الاعتذار عند الخطاء، فمن خلال ملاحظة الواقع المعاش، ضعف الميل الى التسامح والتعاطف والتعاون بين افراد المجتمع، وأصبحت الأسرة منعزلة بعض الشيء فانحصرت علاقاتها وقل تفاعلها مع غيرها من الأسر وأصبحت تبث في قيم سلبية في سلوكيات أفرادها كالقيم العدوانية والحسد والحقد وعدم قبول الأخر، وضعف دورها في بث أو غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها مما يشكل خطراً حقيقياً على الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بشكل عام، إن بناء قيم التسامح وترسيخها يتطلب جهوداً من قبل الوالدين، لذا لابد من مراقبة ومتابعة الأبناء من كل ما من شأنه أن يهدم القيم الايجابية ومن بينها قيم التسامح الاجتماعي، ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: **ما هو دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها ؟**

وتتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1-ما هي قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس أبنائها؟

2-ما هي أهم العوامل الأسرية والاجتماعية المؤثرة على غرس الأسرة لقيم التسامح الاجتماعي؟

3- ما هي أهم العوامل التكنولوجية والاقتصادية المؤثرة على غرس الأسرة لقيم التسامح الاجتماعي؟

2: أهداف البحث: -

1-التعرف على قيم التسامح الاجتماعي التي تقوم الأسرة بغرسها في نفوس أبنائها.

2-معرفة أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في غرس الأسرة لقيم التسامح الاجتماعي.

3- التعرف على أهم العوامل التكنولوجية والاقتصادية المؤثرة في غرس الأسرة لقيم التسامح الاجتماعي.

3ـ أهمية البحث:

1-تنبع أهمية البحث الحالية من أهمية دور الأسرة في المجتمع فهي أساس صلاحه وتقدمة وازدهاره.

2-تفيد الباحثين في مجال الإرشاد الأسري وفي دراسة المواضيع ذات الصلة بموضوع البحث.
3-بناء على نتائج البحث الحالية يمكن إعداد برامج إرشادية علاجية من أجل رفع درجة التسامح.

4-حدود البحث:

أ-الحدود المكانية: ينحصر في الفرع الغربي من مدينة زلتين

ب- الحدود البشرية: المتمثل في عدد من الأسر بالفرع الغربي لمدينة زلتين.

ج - الحدود الزمنية: من الفصل الدراسي خريف2022م إلى ربيع 2023م.

د. الحدود الموضوعية: دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى ابنائها.

5-المفاهيم والمصطلحات.

1. الدور: ويعرف "بانه الوظيفة الدينامية الفاعلة للشـــخص في الجماعة والمجتمع وهو يعبر عن المســؤوليات والالتزامات والحقوق والواجبات التي تتصـــل بمكانة الفرد في اي جماعة ينتمى لها أو اي مجتمع يعيش فيه."(الذويبي،1998، 104)

واجرائياً يعرف بانه، مجموعة المهام والمسؤوليات والأنشطة التي يؤديها الوالدان في الأسرة اتجاه الأبناء خلال عملية التنشئة الأسرية، وتسهم في غرس قيم التسامح لديهم.

2- **الأسرة:**

" الأسرة هي المحطة التربوية الأولى التي يتزود منها الفرد بالأسس التي تشكل النواة لملامح شخصيته المستقبلية، والتي يبنى على أساسها قيمه وسلوكياته، بما يتيح له التكيف والتفاعل مع أبناء مجتمعه، وتكون بالتالي مصدر تكوين الهوية الوطنية والانتماء الإنساني" (الخولي،2015، 18).

واجرائياً تعرف بانها كل زوج وزوجه لهم أبناء ويربطهم رابط الدم وبيت مشترك، ويسكنون بالفرع الغربي بمدينة زليتن.

3- قيم التسامح:

"مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي تؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون به على تصـــرفاتهم المادية والمعنوية" (طهطاوي، 1996، 43).

قيم التسامح إجرائياً:

القيم التي تعمل الأسـرة على غرســها في نفوس أبنائها والمتمثلة في غرس ثقافة الاعتذار واحترام الكبير وبر الوالدين ومساعدة المحتاجين مشاركة الأقارب والجيران والمساواة في المعاملة والصدق في القول

والإخلاص في العمل واحترام حرية الأخر في التعبير وتوجيه على مصاحبة الرفاق الصالحين الستر على الأخرين وعدم الاعتداء عليهم تشجيع العمل الجماعي والرفق بالحيوان والمحافظة على الأمانة.

6- الإطار النظري:

- الأسرة (المفهوم، والأهمية)

- مفهوم الأسرة:

"مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج، الدم، أو التبني ويسكنون في منزل واحد، ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية " (بيري،1998، 50)، ويرى كونت: "أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور،لأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد"(بدران،2009، 104).

- وظائف الأسرة:

بما أن النظام هو عبارة عن عواقد وأسس يضعها المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية سواء في الأسرة أو في التعليم أو في الاقتصاد لحفظ وتماسك المجتمع.

فيرى بارتز "أن النظام هو البناء الاجتماعي والآلة التي تنظم المجتمع الإنساني وتوجه وتنفذ النشاطات المطلوبة لإشباع الحاجات الإنسانية الاجتماعية، وتعتبر الأسرة والزواج ونظم الحكم من أبرز النظم السائدة في المجتمع" (بيري، 2004، 29).

وبذلك يشير علماء الاجتماع إلى أن الأسرة في بداية نشأتها كانت تقوم بعدد من الوظائف الهامة والتي يمكن إجمالها في الآتي:

1- الوظيفة الجنسية: وهي محاولة إشباع الغريزة الجنسية لدى كل من الزوجين بطريقة مشروعة يقرها المجتمع.

2- الوظيفة البيولوجية: وتتمثل في إنجاب الأطفال واستمرار المجتمع الإنساني.

3- الوظيفة النفسية: حيث تقوم الأسرة بتنمية الفرد نواً نفسياً بتزويده بالحب والعطف والحنان وإشعاره بالأمان بما يساعد على التكيف مع بيئته ومجتمعه.

4- وظيفة تعين المراكز الاجتماعية: فالأسرة تمثل هوية الشخص ونتيجة لهذه الأهمية أصبحت ذات مكانة في المجتمع وكان يحدد مركز الشخص كعضو في جماعة معينة.

5- الوظيفة الاقتصادية: كانت الأسرة تنتج كل ما تحتاج إليه تقريب، حيث كانت وحدة مكتفية ذاتيا ويستهلك أفرادها ما ينتجون، فكانت تمثل جميع الوحدات الاقتصادية في المجتمع.

6- وظيفة الحماية: حيث توفر الأسـرة الحماية لأفرادها باعتبارها مظلة يحتمى بها الفرد ويسـتقى منها الحماية والأمن.

7- الوظيفة التعليمية والتربوية: فالأسـرة وحدها كانت هي المسـؤولية عن تربية وتعليم أطفالها وفق ما تشاء فقد كان المنزل يمثل مركز التعليم، حيث يتعلم الأطفال داخل نطاق الأسرة حرفا ومهنا معينة.

8- وظيفة التنشئة الاجتماعية: في نطاق الأسـرة يتلقى الفرد تنشـئته في الاجتماعية، ويكتسـب النماذج الثقافية السائدة في المجتمع والأسرة والعادات والتقاليد وقواعد السلوك (بيري، 1990، 68).

ـ أهمية الأسرة في تكوين شخصية الطفل:

إن الأسرة هي التي تضـع البذور الأولى لتكوين الشخصـية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل، وفيها توضـع أسـس الصـحة العقلية وقد أثبتت مدرسـة التحليل النفسـي أن الخمس سـنوات الأولى التي يقضـيها الطفل في المنزل هي أهم مرحلة في حياته (عبد العزيز، 1974، 53).

وتتضح أهمية الأسرة في تكوين شخصية الطفل في عاملين أساسيين:

1- سلوك الوالدين هو الذي يؤثر على سلوك بقية أفراد الأسرة.

2- اتجاهات وميول الوالدين هو الذي يؤثر على تكوين اتجاهات وميول الأطفال (دسـوقي،1979، 336).

التسامح الاجتماعي:

إن التسـامح في معناه العام، هو مدى إقبال الفرد على التطبيقات العملية لمعنى الالتزام والاحترام لمعتقدات الآخرين وعاداتهم ومشـاعرهم، ويعني التسـامح الاحترام والقبول والتقدير والتنوع الثري للثقافة، وأشكال التعبير (عيد،2012، 51).

- **مفهوم التسـامح: عرفته** منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسـكو بأنه "الاحترام والقبول يتنوع واختلاف ثقافات عالمنا وهو ليس مجرد واجب أخلاقي، ولكنه أيضاً ضرورة سياسية وقانونية، وهو فضـيلة تجعل السـلام ممكنا عالمياً، وتسـاعد على اسـتبدال ثقافة الحرب بثقافة السـلام" (منظمة اليونيسكو،2015، 20).

وقد عرفه الزمري في دراسـة له عن التسـامح في القرآن بقوله " التسـامح هو التسـاهل والتجاوز والتوسـيع والتيسير، ‘حساناً وتفضـلا فيما اعتاد الناس فيه المشادة والمحاسبة والتضـيق والتعسير، عدلا ومصـاحباً، ولا يؤخذ ذلك على إطلاقه، وإنما هو تسامح بضوابط الزمري" (ابن مسكويه،1982، 366).

وعرفه أديب اسـحق بأنه "رضـا المرء برأيه اعتقاد الصـحة فيه، واحترام لرأي الغير كائنا من كان، رجوعاً إلى معاملة الناس بما يريد أن يعاملوه به، فهو على يقينه لما يراه لا يقطع بلزوم الخطأ في رأي سـواه،

وعلى رغبته في تطرق رأيه للأذهان، لا يتمتع الناس من إظهار ما يعتقدون"(اديب وآخرون، 1993، 25).

وفي الوقت الذي يؤكد فيه (محفوظ) على أن التسامح هو الخيار السليم الذي ينبغي أن يتم التعامل به فإنه يرفض أن يؤدي التسامح بأي حال من الأحوال إلى التنازل عن المعتقد، أو الخضوع للمساومة أو الابتزاز، وإنما يعني التسامح عنده القبول بالآخر، ومعاملته على أساس العدالة والمساواة، بصرف النظر عن قناعاته وأفكاره المختلفة. (محمد، 2016، 20).

- مجالات التسامح الاجتماعي:

1- التسامح الديني:

يقصد بالتسامح الديني قبول واحترام المعتقدات الدينية والتسامح تجاه معتنقيها، والاعتراف بحرية المرء في تبني أية ديانة أو مذهب وتظهر ضرورة هذا النوع من التسامح في الظروف التي تسيطر فيها حركة أو سلطة دينية على مجتمع وتضطهد أصحاب المعتقدات الدينية أو المذهبية الأخرى داخل الدين الواحد (البداينه، 2011، 185).

وأن يفهم الفرد أنه مطالب ألا يتدخل في الشعائر الدينية للآخر، ويكفل التسامح الديني للجميع حق ممارسة معتقداتهم الدينية والمذهبية (مراد، محمد،2012، 15).

2- التسامح الفكري:

ويشمل التسامح الفكري في أن نعلن أفكارنا ونعطي الفرصة للآخرين للإعلان عن أفكارهم حتى وإن اختلفت مع ما أعلناه، وهو يعني الأدب في الحوار وعدم التعصب للأفكار الشخصية والحق في الإبداع والاجتهاد بأنه مصدر لتراث البلد غني بالتنوعات الثقافية متعددة الأصول (حسن، 2009، 277)

3- التسامح العلمي:

والمقصود به التواضع العلمي والفكري واحترام جهود الآخرين وآرائهم فالعلم والمعرفة تراكمية أسهم ويساهم في بنائها كل البشر وجميع الحضارات على مر التاريخ والبناء العلمي مقوم أساسي من مقومات المجتمع الإنساني (حسن، 2009، 278).

4- التسامح الاجتماعي:

من مقتضيات التسامح الاجتماعي، أن يتنازل الإنسان المتحضر المتسامح عن جزء من حريته للآخرين، إيمانا منه بضرورة ذلك التنازل لتحقيق التكيف والوئام والانسجام بين البشر، وتنبع القدرة العالية في العلاقات الاجتماعية من فاعلية التواصل والاتصال مع الآخرين، واتخاذ قيم التسامح كمنطلقات وركائز

لهذا التواصل، وكلما تطورت قدرة الفرد اجتماعيا على التواصل والتوافق، كلما تمتع بصحة نفسية عالية، وقوة ضبط أكبر لسلوكه، فيمارس حياته في مساره الإنساني وفي التعامل مع الناس ومشكلات الحياة بهدوء واتزان وسلام، مما يجعل من سلوكه المتسامح مكافئات نفسية واجتماعية مستمرة ومتنامية، حتى يصبح هذا السلوك سمة ثابتة عنده و مطبوعة لديه (الإمارة، 2005، 16) ويرى البكوش أن المجتمع الذي ينمو نمواً اقتصادياً واجتماعياً متوازناً، يكون أقدر على توفير أرضية التسامح، ويؤكد على أن المجتمعات التي تشكو من تفاوت كبير في التنمية بين أفرادها وجهاتها، تفرز قطاعات بشرية تعاني الفقر والبطالة، لا يمكنها استساغة خطاب التسامح، فالتسامح والازدهار من وجهة نظرة متلازمان(البكوش، 1995، 21).

- النظرية المفسرة لموضوع البحث:

-النظرية البنائية الوظيفية:

إن من أهم سمات هذه النظرية هي تشبيه المجتمع بالكائن الحي من حيث التركيب والأداء الوظيفي.

ويعتبر البناء في النظرية الوظيفية مفهوم أساسي ورئيسي وهو مظلة تنطوي تحتها عدة مفاهيم أخرى هي:

1-التفاعل: ويعني الاتصال المتبادل بين فردين أو أكثر يشتركون في مجموعة من الرموز، المعاني، واللغة، حيث أن المجتمع لا يمكن أن يوجد ويؤدي وظيفته بدون تفاعل أفراده مع بعضهم البعض.

2-الجماعة: إذا استمر التفاعل بين الأفراد لفترةٍ كافية من الزمن إلى درجة أن الأفراد المتفاعلين أصبحوا نماذج مميزة لتفاعلهم مع بعضهم البعض، وأصبحوا يفكرون بصيغةٍ جمعية، بدل التفكير الفردي، فإنهم بذلك يكونون جماعة (بيري، 1998، 364 ـ 365).

3-الثقافة: "مفهوم واسع يضم طرق ونماذج التصرف والتفكير والمعايير المرغوب والممنوع، القوانين والعادات والقيم ...إلخ".

4- الوظيفة: تؤدي كل النظم الاجتماعية وظيفة أو وظائف سواء كان النظام على المستوى الصغير أو المستوى الكبير، وهذا من أهم فروض هذه النظرية (بيري، 1998، 367).

أهم رواد النظرية:

1- بل وفجول Bell vogel: ينظر إلى الأسرة كنسق فرعي، ويهتم بدراسة الأسرة وعلاقتها بالأنساق الفرعية في المجتمع، كالنسق الاقتصادية ونسق القيم ونسق التعليم وغيرها، بحيث تؤثر هذه الأنساق على الأسرة كما تتأثر هي الأخرى بنسق الأسرة، ومن شأن هذا التأثير أن يجعل البناء الأسري عرضة للتعديل والتغيير المستمر تبعاً للتغيرات التي تحدث في تلك الأنساق كنتاج سببي للترابط الموجود بين

المتغيرات الأسـرية من جهة، وبين التغيرات التي تحدث في تلك الأنسـاق من جهة أخرى (الخشـاب، 2008، 35).

2-تالكوت بارسونز: نظر بارسونز إلى المجتمع على أنه شبكة واسعة من الأجزاء المترابطة كل جزء منها يساعد في المحافظة على النظام ككل. ويزعم المدخل الوظيفي أنه إذا لم يسهم جانب ما من جوانب الحياة الاجتماعيَّة في استقرار المجتمع أو بقائه أي إذا لم يقم بوظيفة مفيدة محددة أو يعزِّز من الإجماع القيمي بين أعضـاء المجتمع فلن ينتقل هذا الجانب من جيل إلى الجيل الذي يليه (عبد الجواد، 2009، 278).

يعتمد المنظور الوظيفي على افتراض أسـاسـي يدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كلٍ واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، ويرى هذا المنظور أن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ويهتم بدراسـة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل. (لطفي: الزيات، 2012، 68 ـ 69).

وإذا كان المجتمع نسق يتألف من أنساق فرعيَّة، فقد يكون لكل مستوى مشكلاته الاجتماعيَّة الأساسيَّة بحيث يصعب تفسير المشكلات التي تحدث في مستوى النسق ككل، (لطفي، الزيات، 2012، 72).

ويؤكد ذلك ما يذهب إليه بارسـونز في نظريته عن النسـق الاجتماعي حيث ذهب أن لكل مسـتوى من مستويات الأنساق الاجتماعيَّة مشكلاته النوعيَّة التي تميزه عن غيره من الأنساق، فعندما تحدث بارسونز عن طريقة عمل النسق الاجتماعي، ذكر بأن كل نسق لابد أن يجد حلاً لعدد من المشكلات أو أن يواجه على الأقل أربع مشكلات أو شروط أساسيَّة لكي يستمر في البقاء.

وقد أطلق بارسونز على هذه المشكلات أو الشروط اسم الملزمات الوظيفيَّة Functional Imperativer وهي:

1- التكيف Adaptation.

2- تحقيق الهدف Goal Attainment.

3- التكامل Integration.

4- المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر Pattern Maintenance & Tension Management.

ويتطلب التكيف مع البيئة أن يقوم النسق الاجتماعي بتأمين التسهيلات والوسائل الاقتصاديَّة الضروريَّة لحياة المجتمع. وتوزيعها من خلال النسق ويشير تحقيق الهدف إلى مشكلة تحديد أولويات بين أهداف المجتمع.

ونجد أن المتطلبات الوظيفيَّة هذه وهي" التكيف وتحقيق الهدف – والتكامل والمحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر هي من وجهة نظر التحليل الوظيفي تعد أساسيَّة وعالميَّة في جميع الأنساق الاجتماعيَّة ذلك لأن الفشل في إنجاز هذه الملزمات يؤدي إلى تعرض النسق الاجتماعي إلى الانهيار وتشكل المتطلبات الوظيفيَّة مشاكل محددة يتعين على الأنساق الاجتماعيَّة حلها من أجل المحافظة على بقاء المجتمع" (لطفي، الزيات،2012، 73- 74).

حيث يشير التكيف إلى ضرورة تكيف الأسرة أو تلاؤمها مع البيئة الاجتماعيَّة والطبيعيَّة التي تعيش فيها. أمَّا بالنسبة لـ تحقيق الهدف، فيشير إلى الفهم الأساسي والموافقة العامة على أهداف الأسرة ككل فجميع الأنساق الاجتماعيَّة بما فيها الأسرة في حاجة إلى سبب للبقاء أو للوجود وهذا يعني وجود أهداف فرديَّة وجمعيَّة يتعين بلوغها مع إيجاد الوسائل الملائمة لتحقيقها وهذه هي المتطلبات الأساسيَّة التي تشترك فيها الأسرة مع أنساق المجتمع المختلفة ويهتم "التكامل على العكس من التكيف وتحقيق الهدف بموضوعات داخل النسق. فهو يشير بصفة مبدئيَّة إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق ومن هذه الزاويَّة ينظر إلى المجتمع المحلي باعتباره نسقاً فرعياً من المجتمع الكبير، كما أن التأثير المتبادل بين الأسرة النواة والمجتمع المحلي يبدو في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعيَّة أو الاجتماعيَّة أو الدينيَّة في الوقت الذي يمنح المجتمع المحلي الأسرة هويتها وكيانها، ويمد لها يد العون والمساعدة وخاصة في أوقات الأزمات، وفي الظروف العاديَّة يقوي المجتمع المحلي روابط التماسك داخل الأسرة النواة ومع ذلك ففي أوقات أخرى، يمكن أن يتسبب المجتمع المحلي في عدم تركيز الأسرة على عملياتها الداخليَّة (الخولي:1998، 148 ـ 149) .

فقد يعاني الفرد من صراع الدور أو اللامعياريَّة. وتكون الأسرة في هذه الحالة هي المسؤول الأول عن مواجهة هذه المتطلبات، حيث تمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الاهتمام من داخل عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة لأعضائها بحيث تطبعهم تبعاً للإيديولوجيات والقيم الخاصة بالنسق. وعلى ذلك تصبح الأسرة أصغر وحدة اجتماعيَّة مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم، الذي يتحدد عن طريق الدين والأنساق التربويَّة، فيتحكَّم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعيَّة. ولما كان الأطفال يتعلمون هذه القيم داخل محيط الأسرة فإن أحد واجباتها الأساسيَّة أن تعمل على تماثل أعضائها وامتصاص توتراتهم. وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري أن يوجد وكذلك المجتمع.

لذلك فإن المتطلبات الأربعة السابقة تعد أساسيَّة لجميع الأنساق الاجتماعيَّة وعلى رأسها الأسرة، ذلك لأن الفشل في إنجاز هذه المتطلبات يؤدي إلى تعرض نسق الأسرة بل المجتمع بأسره إلى الانهيار (لطفي، الزيات2012، 150).

حيث أن الأسرة تعتبر نسق اجتماعي من ضمن النسق الاجتماعي الكلي وهو المجتمع، وبما أنها الوحدة الاجتماعيَّة الصغرى في المجتمع فإن أي تغير يحدث في النظم الاجتماعيَّة مثل النظام الاقتصادي أو التربوي أو الديني فإنه يؤثر وينعكس عليها حتماً: ولعل التغيرات والتحولات التي حدثت في القيم وأشكال السلوك والتقاليد والعادات والمعتقدات والنظم الاجتماعيَّة والبناء الاجتماعي (فرج، 2000، 56) أثرت على دور الأسرة في غرسها لقيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها.

3-**جورج ميردوك:** يرى بأن الأسرة مؤسسة عالمية لها مجموعة وظائف أساسية حددها من خلال الدراسات الإمبريقية التي قام بها على (250) مجتمعاً إنسانياً، وعرف "الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية، ويسودها مبدأ التبادل والتعاون، وتتكون الأسرة من الأب والأم والأطفال سواء كانوا أطفالاً حقيقيين أو بالتبني، واهتم بتحليل الأسرة بنائياً ووظيفياً، فمن حيث البناء ذكر بان هناك قواعد أساسية تحدد طبيعة البناء الأسري"(الطرشاني، 2010، 92).

وحددها في قاعدة الزواج، وقاعدة النسل، وقاعدة الإقامة، و حدد أربعة وظائف أساسية لها الوظيفة الجنسية، الوظيفة الاقتصادية، وظيفة الإنجاب، والوظيفة التربوية.(الطرشاني،2010، 93). التي بدورها تغرس القيم الاجتماعية وقيم التسامح الاجتماعي في نفوس أبنائها من أجل تقديم أفراد فاعلين وناجحين للمجتمع هذا إذا قامت الأسرة بدورها التربوي الإيجابي التي يهدف المجتمع إلى تحقيقه، والعكس صحيح.

7- **الدراسات سابقة:**

1-دراسة المزين، محمد حسن (2009)، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، ومعرفة مجالات التسامح الأكثر شيوعا والتي تعززها الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً الاستبيان كأداة لدراسته، اشتملت على(84) فقرة موزعة على ستة محاور، تم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية قوامها (294) طالباً وطالبةً، وتوصلت لعدة نتائج أهمها: أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة بلغت70.02%، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر قيم التسامح شيوعاً داخل الجامعات الفلسطينية وبنسبة بلغت70.50% تليها قيم التسامح العلمي بنسبه70.47% يليها قيم التسامح الديني بنسبة،70.37% تليها قيم التسامح الفكري بنسبة69.35% وأخيرا قيم التسامح السياسي فهي أقل شيوعاً بنسبة بلغت68.78%.

2-دراسة شبير، محمد خضر عوض، شبير، محمد عوض توفيق (2017)، دور الأسرة الفلسطينية في تنمية قيمة التسامح لدى أبنائها في ضوء الكتاب والسنة النبوية، فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم قيمة التسامح، وبيان أهم الأدوار الواقعة على كاهل الأسرة وإبراز الدور الرئيسي للأسرة الفلسطينية في تنمية قيمة التسامح لدي الأبناء في ضوء الكتاب والسنة النبوية، وأبرزت البحث النتائج التالية أن تربية الأبناء تتمثل في أدب الحوار والاختلاف والمجادلة بالتي هي أحسن، و عدم سوء الظن بالآخرين والنهي عن الغيبة، وغرس قيمة التسامح لدى الأبناء وجعلها ثقافة سائدة داخل الأسرة، لأن صلاح المجتمع الحقيقي نابع من صلاح الأسرة ومما تكسبه من قيم عامة لأبنائها، وقيمة التسامح على وجه الخصوص، وأوصت البحث بضرورة تهيئة الطريق أمام الأسرة الفلسطينية للعمل على تربية وتنشئة جيل واعٍ بأمور دينه ودنياه، متحلٍّ بالأخلاق والقيم الحميدة التي تعتبر أساس التقدم والرقي، والتأكيد على أن تعلم الأسرة أبناءها القيم الدينية والأخلاقية من خلال التعلم بالقدوة وتقديم النماذج الإيجابية، حيث يمثل سلوك الأسرة قدوة للأبناء.

3- دراسة موسى، سالمة مسعود، مفتاح، نورة سالم (2018)، دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة التسامح، سرت، ليبيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الشباب بمدينة سرت، واختيرت عينة عشوائية وبلغ حجمها (100) مفردة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: الإعلام من العوامل المؤثرة في حياة الشعوب والمجتمعات، وعامل مؤثر في التعاطف الفكري مع احتياجات الناس، وفي تقريب وجهات النظر، والراي العام عند عينة البحث حول وسائل الاعلام في نشر ثقافة التسامح، راي سلبي، فغالبية أفراد العينة، يرون أن وسائل الإعلام لا تدعو إلى التسامح .

- **التعليق على الدراسات السابقة:** في ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة اتضح أنها اهتمت بدور الجامعات ودور وسائل الإعلام في تعزيز ونشر ثقافة التسامح في حين اهتم البحث الحالي بدور الأسرة، في غرس قيم التسامح الاجتماعي فهي المؤسسة الأولى المسؤولة على بناء شخصية الفرد. فهي تتفق مع دراسة شبير من حيث الاهداف وتختلف معه من حيث مجتمع البحث.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة: في جوانب عدة منها: تحديد مشكلة البحث، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج المناسب.

8-إجراءات البحث و أدواته:

-منهج البحث:

إن منهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتوافقه مع البحث ولقدرته على إعطاء فرصـــة كبيرة لجمع أكبر قدر من المعلومات عن موضـــوع البحث، **وقد اســـتخدم الباحثان مصـــدرين أساسيين للمعلومات:**

1-المصـــادر الثانوية: والمتمثلة في الكتب والمراجع ذات العلاقة وذلك لمعالجة الإطار النظري للبحث، كما أن الدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، كان لها دور في إثراء البحث، كما لا ننسى البحث والمطالعة في مواقع شبكة الاتصالات الدولية "الانترنت".

2-المصادر الأولية: لإجراء البحث التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسـة للبحث صُـممت خصـيصـاً لهذا الغرض، وتم توزيعها على عدد (100) أسـرة من الأسـر المقيمة بالفرع الغربي من مدينة زليتن.

2-مجتمع وعينة البحث : يضـــم مجتمع البحث جميع الأســـر بالفرع الغربي بمدينة زلتين، والمتمثل في المحلات الآتية: القصـــبة والقزاحية والكرمة والبالغ عددهم(14199اســـرة) ونظرا لكبر حجم المجتمع، وعدم وجود إطار مرجعي(أسماء للشوارع ـــــ ترقيم للمنازل ـــ إحصائيات بعدد الأسر بالمحلات بالفرع الغربي) يتيح اختيار عينة عشوائية، لذا تم اختيار عينة عمدية(قصـدية) وبحجم (100) مفردة وقد قام الباحثان بتوزيع الاستبيان كأداة لهذه البحث بطريقة عشوائية، على المستهدفين، وتم استرجاع عدد (100) استبانة بعد تعبئتها واستكمالها من أفراد عينة البحث.

3-أداة البحث:

بعد بناء الإطار النظري والاطلاع على الدراسات السابقة، قام الباحثان ببناء أداة البحث، حيث اشـتملت على أربعة محاور، احتوى الأول على البيانات الشـــخصـــية لأفراد عينة البحث، والمحور الثاني احتوى على(15) فقرة تقيس قيم التسـامح التي تعمل الأسـرة على غرسـها في نفوس أبنائها، أما المحور الثالث فاحتوى على (12) فقرة تقيس العوامل الأســـرية والاجتماعية التي تؤثر على الأســـرة في غرســـها لقيم التســـامح الاجتماعي لدى أبنائها حســـب وجهة نظرهم، واحتوى المحور الرابع على (8) فقرات تقيس العوامل التكنولوجية والاقتصادية التي تؤثر على الأسرة في غرسها لقيم التسامح الاجتماعي لدى الأبناء .

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عشرة محكمين، من ذوي الخبرة والكفاءة وذلك من أجل مراجعة فقراتها من حيث الصياغة ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وبعد الحذف والإضافة تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على إجماع غالبية المحكمين.

الثبات: تم إعداد أداة احتوت على مجموعة من التساؤلات، وقد استخدمت هذه الاستبانة في جمع البيانات من المبحثين وذلك بعد اختبار ملائمتها وإجراء بعض التعديلات عليها، وقد اعتمد الباحثان في إجابات الفقرات على مقياس ليكارت الثلاثي.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال الحزمة الإحصائية Statistical Package for the Social Science (SPhgulvKSS)

9-النتائج والمناقشة:

أولاً : الوصف الإحصائي لعينة البحث وفق الخصائص والسمات الشخصية :

فيما يلي استعراض لعينة البحث حسب بياناتهم الشخصية والتي تتضمن النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، عدد افراد الأسرة.

جدول (1): يوضح البيانات الشخصية لعينة البحث

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	50	50%
أنثى	50	50%
المجموع	100	100%
العمر	**العدد**	**النسبة المئوية %**
من 18 – 22 سنة	5	5%
من 23 – 27 سنة	24	24%
من 28 – 32 سنة	11	11%
من 33 سنة فما فوق	60	60%
المجموع	100	100%
المستوى التعليمي	**العدد**	**النسبة المئوية %**
أمي	9	9%
أساسي	11	11%
متوسط	22	22%
جامعي فما فوق	58	58%

المجموع	100	100%
عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية %
من 1 – 4	37	37%
من 5 – 9	47	47%
من 10 فما فوق	16	16%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول رقم (1)) أن عينة البحث حسب النوع كانت مناصفة بين الذكور والإناث وأن الفئة العمرية لمن تجاوزت أعمارهم 33 ســـنة كانت الأعلى حيث بلغت 60% كما يتضـح من الجدول أن أكثر من نصـف أفراد العينة يحملون مؤهلاً علمياً جامعي فما فوق وأن قرابة نصف العينة يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين 5 الى 9 أفراد.

ثانياً: تحليل بيانات البحث (الإجابة على أسئلة البحث) :

التساؤل الأول: ما هي قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس أبنائها، من وجهة نظر أفراد العينة:

جدول (2): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة عن قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس أبنائها.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
1	حرص الأسرة على غرس ثقافة الاعتذار لدى الأبناء عند الخطأ.	2.69	.52590	89.6	مرتفع
2	احترام الكبير والعطف على الصغير.	2.80	.47140	93.3	مرتفع
3	بر الوالدين وحسن الصلة بهم.	2.96	.24280	98.6	مرتفع
4	حب الخير للآخرين.	2.82	.45790	94.0	مرتفع
5	حث الأبناء على مساعدة المحتاجين.	2.94	.27780	98.0	مرتفع
6	حث الأبناء على مشاركة الأقارب والجيران في أفراحهم وأحزانهم.	2.85	.35880	95.0	مرتفع
7	المساواة في المعاملة بين الأبناء.	2.86	.37650	95.3	مرتفع
ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
8	الصدق في القول، والإخلاص في العمل.	2.94	.23860	98.0	مرتفع

9	احترام حرية الآخر في التعبير وإبداء الرأي في شؤون حياته.	2.61	.63390	87.0	مرتفع
10	توجيه الأسرة أبنائها على مصاحبة الرفاق الصالحين.	2.92	.27260	97.3	مرتفع
11	الستر على الآخرين وعدم التحدث عن عيوبهم.	2.72	.58740	90.6	مرتفع
12	حماية الآخرين وعدم الاعتداء عليهم بغير حق.	2.86	.37650	95.3	مرتفع
13	تشجيع العمل الجماعي.	2.79	0.4983	93.0	مرتفع
14	الرفق بالحيوان.	2.75	.5380	91.6	مرتفع
15	المحافظة على الأمانة.	2.98	.14070	99.3	مرتفع
	جميع العبارات	2.83	.24440	94.3	مرتفع

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لآراء عينة البحث حول قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس الأبناء، كانت جميعها عالية، وأن درجة الموافقة كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات حول هذا التساؤل 2.83 وبوزن نسبي 94.3%.

التساؤل الثاني: ما هي العوامل الأسرية والاجتماعية التي تؤثر على الأسرة في غرسها لقيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها، من وجهة نظر أفراد العينة:

جدول (3):يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة عن العوامل الأسرية والاجتماعية التي تؤثر على الأسرة في غرسها لقيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
1	الخلافات بين الزوجين وعدم الاستقرار الأسري.	2.47	.71710	82.3	مرتفع
2	تدني المستوى التعليمي للأم.	1.79	.79510	59.6	متوسط
3	تدني المستوى التعليمي للأب.	1.80	.75210	60.0	متوسط
4	غياب أحد الوالدين بسبب السجن أو التهجير.	2.16	.78770	72.0	مرتفع
ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
5	كثرة عدد الأبناء في الأسرة.	1.93	.79460	64.3	متوسط

6	انتشـــار ظاهرة الحســـد والحقد والكراهية في المجتمع.	2.56	.67150	85.3	مرتفع
7	قصـــور المؤســـســـات الدينية في الحث على غرس قيم التسامح.	2.61	0.6178	87.0	مرتفع
8	التغيرات الســـياســـية الحاصـــلة في المجتمع الليبي وما نتج عنها من عنف.	2.48	.62730	82.6	مرتفع
9	أسلوب الأب القاسي.	2.30	.73160	76.6	مرتفع
10	غياب دور الإعلام في نشر قيم التسامح عبر قنواته.	2.45	.64150	81.6	مرتفع
11	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعليمية.	2.52	.67390	84.0	مرتفع
12	العنف الأســـري وانعدام الإشـــباع العاطفي للأبناء.	2.45	.68710	81.6	مرتفع
	جميع العبارات	2.29	0.3970	82.3	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسـطات الحسـابية لآراء عينة البحث حول العوامل الأسـرية والاجتماعية التي تؤثر على الأسـرة في غرسـها لقيم التسـامح الاجتماعي لدى أبنائها، تراوحت بين (1.79 و 2.61) وأن درجة الموافقة الكلية لجميع العبارات كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوســـط العام لجميع العبارات حول هذا التساؤل 2.29 وبوزن نسبي 82.3%.

فقد احتلت العبارة المتعلقة بعامل "قصـور المؤسـسـات الدينية في الحث على غرس قيم التسـامح" على المرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي 2.61 وبوزن نسـبي 87%، وهنا يمكن القول بأن عينة البحث يرون أن العامل الأكثر تأثيراً على الأبناء هو الوازع الديني الذي لا يأتي إلا بالنصح والحث من قبل المشايخ وأهل العلم على غرس قيم التســامح الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وهذا العامل يعاني من القصــور في أدائه على الوجه المطلوب.

التســاؤل الثالث: ما هي العوامل التكنولوجية والاقتصــادية التي تؤثر على الأســرة في غرســها لقيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها، من وجهة نظر أفراد العينة:

جدول (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة عن العوامل التكنولوجية والاقتصادية التي تؤثر على الأسرة في غرسها لقيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
1	تطور عالم الانترنت ساهم في عزلة أفراد الأسرة وغياب التفاعل فيما بينهم.	2.69	.59780	89.6	مرتفع
2	تأثير القنوات الفضائية على الأسرة من خلال ما تبثه من برامج مخالفة لقيمنا الدينية وقيم التسامح الاجتماعي.	2.60	.63560	86.6	مرتفع
3	انخفاض مستوى دخل الأسرة.	2.01	.77190	67.0	متوسط
4	ارتفاع الأسعار بشكل يعيق توفير الحاجات الأساسية للأسرة، مما يجعلها تعيش في حالة اضطراب اجتماعي.	2.27	.69420	75.6	مرتفع
5	العمل الإضافي للزوج من أجل توفير احتياجات الأسرة.	2.22	.75980	74.0	مرتفع
6	الضغوط النفسية الناتجة عن عمل الزوجة وتعدد أدوارها.	2.32	.72300	77.3	مرتفع
7	الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على غرس قيم التسامح لدى الأبناء.	2.74	0.5434	91.3	مرتفع
8	الألعاب الإلكترونية وما نتج عنها من انتشار لقيم التعصب والعنف.	2.66	.65470	88.6	مرتفع
	جميع العبارات	2.43	.39660	89.6	مرتفع

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لآراء عينة البحث حول العوامل التكنولوجية والاقتصادية التي تؤثر على الأسرة في غرسها لقيم التسامح الاجتماعي لدى أبنائها، تراوحت بين (2.01 و 2.74) وأن درجة الموافقة الكلية لجميع العبارات كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات حول هذا التساؤل 2.43 وبوزن نسبي 89.6%.

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن ملاحظة أن العوامل المتعلقة بالتكنولوجيا والتي من ضمنها: الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره السلبي على غرس قيم التسامح، قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.74 وبوزن نسبي 91.3%.

ومن خلال العرض السابق لتحليل بيانات البحث ومناقشة النتائج يمكن ذكرها في النقاط الآتية:

1- يتضح من نتائج البحث بأن الفئة العمرية لمن تجاوزت أعمارهم 33 سنة كانت الأعلى حيث بلغت 60%.

2- يتضح أيضا أن أكثر من نصف أفراد العينة يحملون مؤهلاً علمياً جامعيا فما فوق، وبسبة بلغت 58%.

3- أوضحت نتائج البحث أن قرابة نصف العينة يتراوح عدد أفراد أسرهم بين 5 أفراد و9 أفراد.

4- كشفت البحث أن هناك العديد من قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس الأبناء، لعل من أهمها قيمة "المحافظة على الأمانة" بوزن نسبي 99.3%.

5- توصلت البحث إلى أن من أهم العوامل الأسرية والاجتماعية، عامل "قصور المؤسسات الدينية في الحث على غرس قيم التسامح" تحصل على المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي 2.61 وبوزن نسبي 87%.

6- أن العوامل المتعلقة بالتكنولوجيا والتي من ضمنها: الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره السلبي على غرس قيم التسامح، قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.74 وبوزن نسبي 91.3%.

8- التوصيات والمقترحات:

1- نشر ثقافة التسامح من قبل المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية ووسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وترسيخ هذا المبدأ من شأنه مساعدة الأسرة الليبية في غرس قيم التسامح الاجتماعي.

2-الدعوة باستمرار إلى الحفاظ على وحدة المجتمع الليبي وتماسكه وجعل الانتماء الوطني هو الأساس وجعل الانتماءات الثانوية مظلات حماية وتقوية للتماسك الاجتماعي.

3-السعي للحد من تنامي القيم الاجتماعية التي تدعو للانقسام والتناحر وخطاب الكراهية، والسعي بقدر المستطاع إلى ترسيخ قيم التسامح بين أفراد المجتمع من خلال التركيز على الأسرة باعتبارها نواة المجتمع.

4-تقترح البحث التكثيف من دراسات التسامح الاجتماعي وكشف دور المؤسسات الاجتماعية الاخرى في المجتمع والمتمثلة في (المجلس البلدي، المؤسسات التعلمية، الجامعة، المؤسسات الدينية والاعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني) في نشر ثقافة التسامح وبناء قيمه لدى الافراد.

المراجع:

- ابن مسكوية، أحمد بن محمد (1982)، تهذيب الأخلاق ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أديب، إسحاق، وآخرون، (1993) أضواء على التعصب – تعصب: تسامح، ط1، دار أمواج، بيروت، لبنان.
- الإمارة، أسعد (2005)، الأعنف والتسامح قمة التوزان النفسي، مجلة النبأ، العدد 75، المستقبل للثقافة والاعلام، العراق.
- البداينه، دياب موسى (2011)، قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد 37، السعودية.
- بدران شيل، (2009) التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- البكوش، ناجي، (1995) التسامح عماد حقوق الإنسان، المجلة العربية لحقوق الإنسان العدد الثاني، تونس.
- بيري، الوحيشي أحمد، (1998) الأسرة والزواج، الجامعة المفتوحة طرابلس، ليبيا.
- بيري، الوحيشي أحمد (1990) علم الاجتماع العائلي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا
- بيري، الوحيشي أحمد (2004) النظم الاجتماعية، المركز الوطني للتخطيط والتعليم والتدريب طرابلس، ليبيا.
- حسن، حنان محمد (2009) التحولات البنائية وعلاقتها بتراجع ثقافة التسامح، دراسة تحليلية في المجتمع المصري، مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حسن، محمد (2009)، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الخشاب، سامية مصطفى (2008)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط1 القاهرة.
- الخولي، الخولي سالم (2015) الأسرة والتربية والمجتمع، دار العلوم، القاهرة.
- الخولي، سناء (1998)، الأسرة والحياة العائليَّة، دار النهضة العربيَّة، بيروت.
- دسوقي، كمال (1979)، النمو التربوي للطفل والمراهق، بدون طبعة، النهضة العربي القاهرة.
- الذويبي، عبد السلام (1998) التمهيد في علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الوطنية، طرابلس.
- شبير، محمد خضر عوض، شبير، محمد عوض توفيق (2017)، دور الأسرة الفلسطينية في تنمية قيمة التسامح لدى أبنائها في ضوء الكتاب والسنة النبوية، دراسة منشورة ضمن اعمال المؤتمر العلمي الدولي، أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف، فلسطين 2023/9/5 متاح من خلال https://search.mandumah.com/Record/884760
- الطرشاني، الدوكالي مفتاح (2010)، الأسرة العربية وتحديات العولمة، دراسة في تأثيرات التنمية على بنية ووظائف الأسرة الليبية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- طهطاوي، سيد احمد (1996) القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الجواد، مصطفى خلف (2009)، نظريَّة علم الاجتماع المعاصرة، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عبد العزيز، صالح (1974)، التربية الحديثة، مادتها، مبادئها، تطبيقاتها، دار المعارف، مصر.

- عيد، عبير (2012)، كيف نغرس ثقافة التســـامح في النشء من خلال المناهج التربوية، المجلة العربية الثقافية العدد 30، تونس.
- فرج، محمد سعيد (2000)، بناء نظرية علم الاجتماع، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر.
- لطفي، طلعت إبراهيم، الزيات، كمال عبد الحميد (2012)، النظريَّة المعاصـــرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة.
- محفوظ، محمد، (2016) التسامح وجذور اللاتسامح – معنى التسامح وآفاق السلم الأهلي، مجموعة دراسات فلسفية الدين، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد المزدوج (28 – 29)، بغداد.
- مراد، علي عباس، رزاق، فاتن محمد (2012)، التســامح في الحضــارات القديمة، المجلة الســياســية والدولية، العدد22، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، العراق.
- المزين، محمد حسن (2009)، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (1995) وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العام اليونسكو في دورته الثامنة والعشرون، فرنسا.
- موسى، سالمة مسعود، مفتاح، نورة سالم، (2018) دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح، بحث منشور في المؤتمر الأول، اســـتراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع العربي والليبي2018، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا.

The Role Of The Family InInstilling Values Of Social Tolerance In The ChildrenA Field Study On A Sample Of Families In The Western Branch In Zliten

Faraj Mohammed Altounsi [1], Hanan Mohammed Aljosme [2]

Department of Sociology, Faculty Of Arts, Asmarya Islamic University, Libya

F.Altounsi@Asmarya.Edu.Ly

Abstract:

The aim of this study is to identify the values of social tolerance that the family inculcate in the hearts of the children, and to know the most important factors affecting them. The study relied on the descriptive analytical approach, using the questionnaire form as a tool for this study. The researcher deliberately drew a

sample of (100) individuals from both male and female, from the research community, it reached several results, the most important one was that the age group of those over 33 years old was the highest, reaching 60%,and that more than half of the respondents hold a university qualification or above, with a rate of 58%, and that nearly half of the sample ranged from 5 to 9 family members. The study revealed that there are many values of tolerance that the family works to inculcate in the hearts of children, perhaps the most important of which is the value of "maintaining honesty" with a relative weight of 99.3%. And the most important family and social factors, the factor "the inadequacy of religious institutions in urging the inculcation of values of tolerance" gets the first rank in terms of importance, with mean of 2.61 and a relative weight of 87%, and the factor related to technology, including: the wrong use of social networking sites and its negative impact on instilling values of tolerance, ranked first with mean of 2.74 and a relative weight of 91.3%.

Keywords: Family - Values - Social Tolerance.